

6. تتمات / إعلانات

التحالف الأميركي السعودي في صناعة ما عرف بحركة المجاهدين التي صارت تنظيم «القاعدة» في ما بعد، وجاءت أحداث الحادي عشر من أيلول لتقول إنَّ الاحتواء كذبة، وإنَّ توظيف الإرهاب في تحقيق أهداف سياسية رابحة وهم، وأنَّ التحالف مع الإرهاب لعبة روليت روسية قد تنجو الدول والشعوب من طلفتها الأولى، لكنها ستصاب حكما في إحدى دوراتها اللاحقة، لكن هذه العبيرة لم تعثر طويلا فيأتي الحادث الثاني في باريس ليقول إنَّ العالم الذي لم يتعلم أنَّ عليه تخيير السعودية الحاضنة للوهابية والمولدة للإرهاب بين خيارين لا ثالث لهما، إما أن تطلع ثوبها العفاندي وعلاقتها المشبوهة بالإرهاب، أو أن تصب تحت سيف الملاحقة كمالذ للارهاب، هذا العالم نفسه لم يتعلم أيضا ولم يتعلم من الحادي عشر من أيلول من العبيرة الثانية، وهي استحالة استعمال الإرهاب واثقا شرّه في آن، وها هي أحداث باريس تأتي بعد تكرر حماقة الغرب ذاتها، بالتعاون مع السعودية ذاتها، وبالغرور الغبي الوائق من قدرته على تقادي الطلقة المثبتة في الصدرس وهو يدور قرب الرأس. وها هو العالم يسقط مرة ثانية في الكارثة ذاتها، ليس بسبب الغياء والغرور وحدهما، بل لأنَّ المصالح الاستعمارية الهادفة لتطويق الدول المستقلة تتقدم على عبر التاريخ وحكمة السياسة، ومصالح التتكتّم والأشخاص ورخصهم، ورخص دماء الشعوب عليهم، تتقدّم على مصالح الشعوب وتضخّي بها وتفخرط باستقرارها وأمنها وديماتها دون أن يرف لها جفن أو تهتّر لها ركبة، رغم كلّ ما في ذلك من استهتار بمعايير الديمقراطية والمساءلة والمحاسبة التي تبدو كذبة كبيرة، عندما يعيد الغرب بمؤسساته الديمقراطية العريقة إنتاج ذات السياسات والقيادات والكوارث والدماء والتضحية العمياء بالأمن والاستقرار.

الفارق الثالث بين الحادثين وهو الشبه الثالث بينهما، أنّ الأول قد أعلن بعد الحادي عشر من أيلول نقطة الانطلاق لحرب سُمّيت بالحرب على الإرهاب وانتهت بغزو أفغانستان والعراق، وتواصلت أشكالا من الحرب غير المعلنة، على جبهات عديدة، وتأتي أحداث باريس لبوضوح بفشل هذه الحرب مرتين: الأولى بمجرد تنامي الإرهاب منذ الإعلان عن ولادة «داعش» وسيطرة التنظيم على ثلث العراق وتمذده في سورية بعد عشر سنوات على سقوط بغداد بأيّ الأميركيين وإعلان حربهم على الإرهاب. ومرة ثانية بمجرد نجاح «داعش» بالضرب بقسوة

هل يسمع رؤساء الغرب ... (تتمة ص1)

ووحشية ودموية في باريس بعد سنة ونصف السنة على التحالف المعلن للحرب على «داعش» بقيادة واشنطن وعضوية باريس. والفشل هنا لا يحتاج إلى إعلان واعتراف ليثبت أنه فشل القيادة والمنهج، وبالتالي فشل الغرب كله في مواجهة الإرهاب، مهما كانت الخطب والبيانات صارمة ومليّة بالكلمات الحماسية والرنانة؛ فمأذا يملك الذين فشلوا طوال أربعة عقود منذ حرب أفغانستان الأولى، كي يطمئن من يستمع لهم اليوم أنهم قادرون على الفوز بالحرب، هذه المرة؟

– الفارق الرابع هو الشبه الرابع بين الحادثين، أنّ الأول في الحادي عشر من أيلول قام على ضرب المركز الافتراضي للإرهاب في أفغانستان، وترتب عليه تسعير فرص تناسله، لأنَّ الاحتلال الأجنبي ينتج ضياعا للمفاهيم بينمقاومة الاحتلال والإرهاب، فيمنح الإرهابيين خزانًا بشريا من الشعوب التي تخضع للاحتلال، وهذا ما حدث في أفغانستان وتكرّر في العراق، بينما يأتي حادث باريس، فيما الغرب يراهن على ترحيل الإرهابيين من بلداته وتجميعهم في سورية والعراق فيختلص منهم، ويستخدمهم في آن واحد، ليثبت في المرتين، أنّ وجود بؤرة للإرهاب تشكل وجهة جذب للإرهابيين من أنحاء العالم، لا تستقطب عددا ثابتا من الإرهابيين وتحفز مواردهم البشرية بذلك، بقدر ما تمنحهم محفزا على التناسل، فيتضاعفون ويتكاثرون في بلاد المنشأ، وليس فقط حيث يتشكل القطب الجانِب، وها هي أحداث باريس تقول إنَّ عشرات المسلحين والانتحاريين كانوا يحتلون باريس ليلا، بصورة ما كان يمكن أن تحدث قبل تورط فرنسا في تسهيل تطويع وترحيل الإرهابيين إلى سورية عبر تركيا بالوهم المزدوج المسمى بغياء بالاحتواء المزدوج، وصورة فايوس يصافح مهدي الحارثي قائد «داعش» اللببية اليوم، على الحدود التركية والسورية، وهو يشدّ على يده ويقول «أنتم أبطال الحرية»، تكفي لنعرف عما تحدث.

– الفارق الخامس هو الشبه الخامس بين الحادثين، أنّ الأول في الحادي عشر من أيلول جاء في ظل وهم القدرة الغربية على إمكانية الفوز بالحرب، سواء بالوسائل الجوية دون نزول الجيوش البرية أو بنزول هذه الجيوش، بينما تأتي أحداث باريس والغرب يسلم بلا جدوى الغارات الجوية في صناعة النصر الحاسم في هذه الحرب دون قوات برية تتولى القتال على الأرض، ويسلم أنه لا يملك، وأنَّ حلفاءه

البناء

مثله لا يملكون القدرة على تعبئة هذه الجيوش البرية اللازمة لهذه الحرب. وهم يعرفون أنّ من يملك هذه القدرة هم خصومهم السياسيون من إيران وروسيا وسورية والعراق وحزب الله، وأنهم بسبب الكيد السياسي والمصالح الخاصة والغفوية يرفضون التعاون اللازم لتحشيد الجهود العالمية والإقليمية، وغالبا يفعلون ذلك كرمي لعيون الجهة التي يجب أن توضع على لائحة العقاب في أيّ حرب جدية على الإرهاب، التي تمثلها السعودية، لتكون الحرب ذات جدوى، فلا زالوا يناورون ويدارون للتهرب من الاستحقاق الذي تفرضه الحرب، وهو التخلي عن سياسات الإملاء والوصاية التي يسعون إلى فرضها على سورية والسوريين لزحزحة رئيسهم من منصبه، انتقاما من خياراته الاستراتيجية والسياسية ومواقفه المتمسكة بالاستقلال الوطني والدائمة لخيار المقاومة، وتسديدا لفواتير الولاء للسعودية وإسرائيل.

وحده الرئيس السوري وحدها القوى المحلية المقاومة في العراق ولبنان، تقطع طريق الخط بين الإرهاب والمقاومة التي يستدعيها الاحتلال الأجنبي، عندما يرفع راية الحرب على الإرهاب ويصير احتلالا، ووحدهم هؤلاء يملكون القدرة البشرية اللازمة والمؤهلة لاجتثاث الإرهاب من الجغرافيا التي يحتلها، ووحدهم يثبتون أنّ الإرهاب ليس جبروتا ولا قدرا، وأنه يهزم في ساحات القتال، وأنَّ من يتصورونهم أبطالا خارقين يفرون أمام جنود الجيش السوري ورجال المقاومة في ميادين القتال. ووحدهم هي محور المقاومة يتمسكون بحربهم بصفتها حربا على الفكر الذي تمثل الوهابية مصدره الأساس وتشكل السعودية نقطة الانطلاق فيه، وقاعدة الارتكاز ومصدر التمويل وخزان القتلة والانتحاريين.

– تتنقل الصحف عن مسؤولي المخابرات الأميركيين السابقين والفرنسيين الحاليين والسابقين نضايحهم المتكررة بلا جدوى لقادة بلادهم، عن أنّ طريق الفوز في الحرب على الإرهاب يبدأ من التوجه إلى قصر المحاربين في دمشق والتحدّث مع الرئيس بشار الأسد، فهل تنجح أحداث باريس بسماع الاعتراف الغربي الصادق لمرّة واحدة بالخطأ أو الخطيئة. خطأ عنوانه التهرب من رحلة دمشق، وخطيئة عنوانه التحالف مع السعودية والصمت عنها؟

ناصر قنديل

مذبحة باريس ... (تتمة ص1)

كان الهدف منها، بحسب مصادر مطلعة، ليس فقط تأكيد الحرب على داعش التي هي تحصيل حاصل إنما التشديد على العمل لمنع الفتنة التي كانت أن تطل برأسها من جديد.

وأكدالسيدنصراللهأنه من الواضح أنّ من أهداف التجبير الذي استهدف برج البراجنة وتعمير أسماء وهيئة للانتحاريين هو إحداث فتنة بين اللبنانيين والفلسطينيين وبين أهالي الضاحية ومخيم برج البراجنة واستطرابا المخيمات الفلسطينية، داعياً لتعطيل الأهداف التي يسعى إليها المعتدي سواء أكان إسرائيليا أو تكفيري. وشدد في كلمة متلفزة على أنه من المضموم مسؤوليّة «داعش» العجرفة والمتوحشة عن اعتداء الضاحية الجنوبية، مؤكداً أنّ الصورة أصبحت واضحة لدى الأجهزة الأمنية الرسمية وأجهزة المقاومة حول الاعتداء المزدوج في الضاحية». وتابع «أنه حتى لو تم اعتقال لبناني من طائفة معينة مثل الطائفة السنّة الكريمة في شبكة إرهابية فلا يمكن لأحد أن يتهم هذه الطائفة بذلك لأنها منزهة عن ذلك وعلمائها وقياداتها وناسها بريئون من ذلك ويستتكرون ذلك». واعتبر السيد نصر الله «أن من أهداف التجبير الضغط على المقاومة» مردفاً: «إذا هم يفترضون أنّ قتل رجائنا ونساننا وأطفالنا وهم بيوتنا وحرق أسواقنا يمكن أن يضعف الإرادة والتمرد لدى المقاومة أو يغير في رؤيتها ويصيرتنا فإنهم مخطئون، بل هذا يزيدنا عزيمة ويعد ذلك نحن سنبحث عن جبهات مع «داعش» ليكون حضورنا أقوى لجهات للشهداء الذين سقطوا في هذه التفجيرات». وجدّد الدعوة إلى «تسوية سياسية شاملة تخرع البلاد من أجواء الشلل والتعطيل والعجز»، داعياً«الاستفادة من الجو الإيجابي والتعاطف الوطني الكبير بعد الانفجار والاستفادة من هذا المناخ لتسوية وطنية شاملة تظال رئاسة الجمهورية والحكومة والمجلس النيابي وقانون الانتخاب». وشدّد السيد نصر الله على «أن هذه التسوية لا شأن لها بالمؤتمر التأسيسي وتدعو إلى الاستفادة من كل الإيجاب الإيجابية والعالم منشغل عنا، و فقط نحن نستطيع أن نحصن بلدنا في مواجهة «العاصير».

وأكدت مصادر مطلعة«البناء أن «دور ميدان محدد داخل سورية بل سيتوسع في مواجهة ضد هذا التنظيم وسيخوض حربا مفتوحة سواء في سورية أو العراق أو لبنان وسيحمل عمله أيضا مراقبة عناصر هذا التنظيم واعتقال رؤوسه أينما كانوا». وادّ لفتت المصادر إلى أنّ ما حصل لن يفني حزب الله عن القيام بواجبه بالدفاع عن الأمنين في وجه الإرهاب إنما سيزيده قوة وعزما في التصدي له، رأت «أن الهدف المطلوب من التفجيرين كان إفتعال رد فعل لبناني ضد المخيمات الفلسطينية بارتكاب المجازر بحق أبناء المخيم، وما سيسنتج ذلك من حرب سنية -شعبية يتم التخطيط لها منذ بداية الأزمة السورية، فأتى كلام السيد ليطمن أهالي المخيم أن المجموعات الإرهابية المتواجدة فيه لا تعبر عن الفلسطينيين ولا تعني أنّ المخيم بات وكرا للإرهابيين، بخاصة أنّ هؤلاء يعملون ضد حركة الجهاد الإسلامي وضد المنظمات الفلسطينية الوطنية الأخرى»، ورفضاً للإنزاق إلى «أن المخيم يصنر الإرهاب». ولفقت المصادر إلى أنّ

«عملية برج البراجنة ليست معزولة عن عملية فرنسا وسببها أن داعش يشعر أنه محاصر وأن الحرب اشتدت عليه ويدرك أنّ حزب الله من القوى الأساسية في الحرب على داعش».

مستشفى الرسول العظيم

هدف أولي

وأشار وزير الداخلية نهاد المشنوق إلى «أن الهدف الأولي للاعتداء الانتحاري في الضاحية الجنوبية كان مستشفي الرسول العظيم، إلا أن الإجراءات الأمنية حالت دون ذلك، وتم التخجير وسط المدنيين». وخلال مؤتمر صحافي عقده حول التطورات الأمنية المرتبطة بتخجير برج البراجنة، قال المشنوق إن السوريين الموقوفين توزعوا في برج البراجنة وفق شقّة في الأشرية شرق بيروت كانت تحدّ فيها الأزمة الناسفة، وأن هناك 7 سوريين موقوفين ولبنانيين اثنتين أحدهما انتحاري وآخر مهرب. ولفت المشنوق إلى أنّ المعلومات كانت تتحدث عن 5 انتحاريين سيقومون بهذا الفعل الانتحاري في الوقت نفسه. وأشار إلى أنّ من يفكر بإرسال 5 انتحاريين لنشأ اعتداء يدل على نية بشن المزيد من الهجمات، وأضاف المشنوق أنه جرى تحديد انتحاريين سوريين اثنين بتخجير الضاحية وانتحاري لبناني من الشمال ومهرب لبناني من البقاع، مضيفاً أن صورة الانتحاري اللبناني الذي أوقف في الشمال «لدى هؤلاء الإرهابيين رغبة بالقتل، وتكس حجم رغبة الإرهاب في القتل. وقال إنّ «لدى هؤلاء الإرهابيين رغبة بالقتل والإجرام وتكفير كل اللبنانيين، لدرجة أن هذا الموقف كان يريد تفجير نفسه بالقوى الأمنية أثناء اعتقاله».

وأكدت مصادر أمنية«البناء» إلى «أنّ التدابير الأمنية الاحترازية المتخذة في المستشفي وحيطه عقدت على الإرهابيين الوصول لتنفيذ العملية وجنبت لبنان كارثة كبيرة، فالمستشفي يقع في نطاق أمن دقيق، يستحيل على هؤلاء اختراقه، ولذلك استعاضوا عن المستشفي بمنطقة أكر من البراجنة في منطقة شعبية لا تبعد أكثر من 200 متر عن المستشفي».

وفي سياق متصل، أوقف الأمن العام أحد المخططن لتفجيرين برج البراجنة والممول لهذه العملية الإرهابية. وفي بيان صادر عن مكتب شؤون الإعلام، قالت المديرية العامة للأمن العام، إنها تمكّنت من توقيف كل من اللبنانيين ابراهيم احمد رايد، والسوري مصطفى أحمد الجرف، وأشارت المديرية إلى أنه بالتعاون مع الموقوفين بإشراف النيابة العامة العسكرية، اعترف الأول بمشاركته مع آخرين في التخطيط للعملية الانتحارية الإرهابية التي وقعت في برج البراجنة، حيث قام بنقل أحد الانتحاريين من الأراضي السورية إلى شمال لبنان، ومن ثم إلى منطقة بيروت وتسلمه المتفجرات التي جرى نقل كميات منها إلى داخل لبنان. بالإضافة إلى صواقيل وأسلة فورية. ولفقت المديرية، إلى أن الموقوف اللبناني كان يتلقى أوامره وتعليماته مباشرة من أحد أمراء تنظيم «داعش» اللبنانيين في الداخل السوري المدعو «س.ش.»، ويدير شبكته الإرهابية الموزعة في طرابلس والأشرفية وورج البراجنة. وشكّفت أن الموقوف الثاني اعترف بإقدامه على تحويل أموال لمصلحة أعضاء الشبكة المشار إليها، وضبط بحوزته كمية

أصبحا مستجيبين. لكن استود اليمين المتطرف، خصوصاً

«الجبهة الوطنية» العنصرية، إلى صدارة المشهد السياسي لن يكون مستحسلا.

في لبنان، الضربة كانت شديدة وموجعة. الإرهاب التكفيري سدها إلى لبنان واللبنانيين بقصد الفاز من المقاومة. قلبها بنحو أسبوعين سدّد ضربة مماثلة لروسيا بإسقاطه طائرة مدنية في سيناة تغضّ بركاب روس أبرياء بين الضربتين الموحجتين حرص الإرهاب التكفيري على قصف المدنيين بوحشية في أحياء دمشق وحلب وحمص واللاذقية.

كلّ هذه الهجمات الوحشية شكّلت، وستشكّل من الآن فصاعداً، ردود أفعال انتقامية من تنظيم «الدولة الإسلامية – داعش» ضدّ أعدائه الإيديولوجيين والسياسيين والعسكريين وفق جدول أولويات يتقدّم الأمم. في نظرها، هي المهمة والخطر الأقرب إلى الخطر الأبعد.

سلوكية «الدولة الإسلامية – داعش» هذه تنطق بحقيقة صارخة مفادها أنّ الإرهاب، وفق «إدارة النوتش»، غرام وانتقام. وحدهم الصابرون يعمي الألوان والذين يتحكّم بهم الغرض، والغرض مرض، يجهلون أو يتجاهلون في هذا السياق حقائق ثلاثاً إضافية سالعة:

الأول أنّ الإرهاب التكفيري عموماً، وراهب «داعش» خصوصاً، أصبح خطراً شاملاً يهدّد العالم برّمته، دولاً وشعوباً، وأنّ عدواتها لا تتقصر على كل من ليس منها، وانتقام. وحدهم الصابرون يعمي الألوان والذين يتحكّم بهم الغرض، والغرض مرض، يجهلون أو يتجاهلون في هذا السياق حقائق ثلاثاً إضافية سالعة:
الأول أنّ الإرهاب التكفيري عموماً، وراهب «داعش» خصوصاً، أصبح خطراً شاملاً يهدّد العالم برّمته، دولاً وشعوباً، وأنّ عدواتها لا تتقصر على كل من ليس منها، وانتقام. وحدهم الصابرون يعمي الألوان والذين يتحكّم بهم الغرض، والغرض مرض، يجهلون أو يتجاهلون في هذا السياق حقائق ثلاثاً إضافية سالعة:
ثانيها، أنّ تنظيم «الدولة الإسلامية» يمتلك من القدرات البشرية والاقتصادية والفنية، ما يضعه من حيث الفعلية في مصاف دولة كبرى. ليس أدل على ذلك من أنه لم يتوان عن مهاجمة دول كبرى، كروسيا وفرنسا، كما يقوم بلا هوادة بمهاجمة دول ومجتمعات على مدى رقعة جغرافية تمتد من اليمن شرقاً إلى تونس غرباً مروراً ببلاد الشام وبلاد الرافدين، ناهيك عن قيامه بتهديد روسيا في مقر دارها (بقوله إنّ «الدماء ستجري فيها أنهاراً») وتهديد دول أخرى في الشرق والغرب. إلى ذلك، يتحالف مع دول وحكومات وازنة ويتلقى منها أموالاً طائلة وأسلحة متطورة وعتاداً، ويتمتع عبرها بتسهيلات تجارية ولوجستية بشرية وفنية.

ثالثها، أنّ دولة إرهابية على هذا المستوى العالمي من الإمكانات والقدرة على الانتشار والفعل المدمر لا تصحّ مواجهتها، بفاعلية، إلا عالمياً وتحالف قوى بين دول وحكومات، وبمشاورة واسعة من تنظيمات شعبية مقدرتة وحادّة في تنفيذ التزاماتها.

ليس فتمّ ما يشير إلى أنّ الولايات المتحدة أدركت هذه الحقائق الثلاث ومفاعيلها وما تقتضيه من متطلبات. فهي ما زالت متهاونة في توجيه ضربات جوية قاسية لـ «داعش» في العراق وسورية؛ وما زالت ناشطة في توريد أسلحة إلى تنظيمات تعتقد أنّها موالية للمعارضة السورية «المعتدلة» بدعوى مقاتلة «داعش» والجيش السوري في آن، مع علمها بأنّ معظم هذه الأسلحة ينتهي إلى أيدي «داعش»؛ وما زالت ترفض التسريح من أسلحة وحلفائها عن أجل رفع فعالية الحرب على «داعش» كونها تعتبر سورية بقيادة بشار الأسد عدواً؛ وما زالت تتربّث في دعم مصر بقيادة عبد الفتاح

كبيره من الأموال.
وأشارت إلى أنّ «الموقوفين أحيلا مع المضبوطات إلى النيابة العامة العسكرية.

وإذ حذرت المصادر من خلايا إرهابية أخرى من المحتمل وجودها داخل المختص، تلاحق باقي أفراد الشبكة الإرهابية ليصار إلى توقيفهم».

وتعمّكت شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي من توقيف م. س. ووالده، لتورط الابن بنقل الانتحاريين اللذين استهدفا برج البراجنة، وذلك بعد مداهمة منزله في بلدة اللبوة، حيث تم العثور على مبلغ 450 ألف دولار وهويات وإخراجات قيد مژورة كانوا يعملون من خلالها على نقل متروكة داخل العاصمة.

توقيف الجمل صدقة

وإذا كان المشنوق أشاد خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده متوسطا بصبر عام الأمن الداخلي اللواء إبراهيم مديور ومدير فرع المعلومات عماد عثمان بما حققته الأجهزة الأمنية من خطوة استباقية في توقيف الشبكات الإرهابية، قائلا إنه فخر لكل اللبنانيين أنّ استطاع جهاز أمني لبناني الكشف عن شبكة إرهابية خلال 24 ساعة، استهدجت مصادر أمنية مطلعة في حديث«البناء» التركيز على فرح المعلومات وعدم الإضاءة على الإجراءات التي حققها الأمن ومديرية المخابرات، لا سيما وأنّلقاء القبض على إبراهيم الجمل في القبة في طرابلس جرى بالصدفة، إذ إن مروره عند الساعة 2:30 من بعد منتصف الخرج من المنطقة، وجرّت محاولة توقيف للتأكد من الأوراق الثبوتية ومن أوراق الدرجة، فسحب الممدسد على عناصر شعبة المعلومات وقبضوا عليه بعد ملاحظة وضبطوا بحوزته حزاما ناسفاً كان ينوي تفجير نفسه في جبل محسن، بحسب ما اعترف. وتحدثت المصادر عن أنّ «انتحاريي برج البراجنة الذين ينتهون إلى تنظيم داعش كلفا بالعملية الإرهابية من قبل أمير داعش في محافظة الرقة وإنهما اختبئا في منزل الجمل في الضنية لبضعة أيام قبل تنفيذ العملية».

ضبط المنطقة الرمادية

في المخيم

وكشفت مصادر فلسطينية رسمية«البناء» أنّ الشقّة التي استعملها الإرهابيون لتنفيذ تفجيرَي برج البراجنة لا تقع في عمق المخيم بل على أطرافه»، وأضافت المصادر أنّ «الفصل الفلسطينيي في المخيم كانت تدرّك منذ زمن بأن محاولات زج المخيم في صراع مع الضاحية الجنوبية هي من الأهداف المتوقعة لدى خارجية لا سيما العدو الإسرائيلي، لذلك اختار الإرهابيون المنطقة الرمادية في المخيم لإدراكهم وجود إجراءات أمنية فلسطينية قد تعيق وجودهم في المخيم». وأشارت المصادر إلى «أنّ جهة أمنية رسمية هي التي داهمت الشقّة في المخيم فلسطينية ووافقت القبض على 4 أشخاص سوريين بعد أنّ انتقلوا من شقّة في الأشرفية إلى المخيم، وهم من ضمن الشبقة التي خططت للعملية والتي ألقي القبض عليها».

وأكدت المصادر «حصول توافق بين جميع الفصائل الفلسطينية على رفع درجة الإجراءات للأجهزة الأمنية التابعة للفصائل وتوسيع دائرة نطاق عمل هذه

السنة السابعة / الاثنين / 16 تشرين الثاني 2015 / العدد 1934

Seventh year / Monday / 16 November 2015 / Issue No. 1934

الإرهاب غرام ... (تتمة ص1)

السيسي لأنها لا تريد القطع مع تيار «الإخوان المسلمين» في مصر وسائر عالم العرب؛ وما زالت تتباطأ في تنبيه حلفائها إلى خطر «القاعدة» و«داعش» في مناطق جنوب اليمن، ولا سيما في حضرموت وعدن.

تركيا هي الأخرى ما زالت تتهاون في مواجهة «داعش»، وترى أنّ له دوره الفاعل في مواجهة أكراد سورية في شمال شرق البلاد الذين تشكو من تعاونهم مع حزب العمال الكردستاني التركي، وتخشى من انفراطهم بإقامة حكم ذاتي في محافظة السكسة وجوارها. إلى ذلك، ما زال رجب طيب اردوغان، ولا سيما بعد انتصار حزبه في الانتخابات، يمني النفس بأن تدعم «الأسرة الدولية اقتراحه بإقامة منطقة أمّنة داخل الأراضي السورية»، وهو يؤمل بأن يحظى بتأييد ومشورة من قمة مجموعة العشرين التي تستضيفها بلاده. هذا التباين، بل التناقض، بين روسيا وإيران وسورية من جهة والولايات المتحدة وتركيا ودول «الناتو» وحلفائها الإقليميين من جهة أخرى، مستفيد منه «داعش» لتشديد ضرباته الوحشية في عمق سورية ولبنان والعراق ومصر واليمن، فلنأ منه أنها تؤدّي إلى هضضعة قواتها وقواها الأمنية وربما تسهم في دعم البيئات الحاضنة لخلاياه النائمة، غير أنّ هجمات «داعش» الفالخة الوحشية حتى الآن أعطت نتائج عكسية، إذ لا سيما في لبنان، فقد تجاوزت فئاته السياسية الخلافاتا المتناحرة خلافاتها وتنشجتها العصبية، وتلاقت جميعها في إدانة «داعش» وجرميتها الكراء، وتادتت إلى التماسك الوطني في وجه الإرهاب والإرهابيين، وإلى سد الثغرات السياسية التي يتسلل منها «داعش» لإيشعال فتنة مذهبية بين أهل السنة وأهل الشيعة، وبين اللبنانيين والفلسطينيين. فالشقاق السنّي – الشيعي على مستوى عالم الإسلام برّمته أضفى التربة الترية لإشعال فتن مذهبية دمّرة في دوله ومجتمعاته.

هذا التناقض في الموقف بين الأطراف الدولية والإقليمية حيال «داعش» وطرائق التعامل معه أو مواجهته أدّى إلى تهيئة صميم مؤتمر فيينا 2 – الذي كانت دعت إليه روسيا في محاولة لتجسير الفجوة بين مختلف فصائل المعارضة السورية من جهة وبينها وبين الحكومة السورية من جهة أخرى. فقد أصرت الولايات المتحدة وحلفاؤها على حصر تمثيل المعارضة السورية بجماعة «الائتلاف الوطني» (خالد خوجه) الذي يتخذ من استطنبول مقرا له، في حين أصرت روسيا وحلفاؤها على تمثيل هبنات معارضة أخرى من بينها «مجموعة اسنانا» (رندا قسيس) ولجنّة «مؤتمر القاهرة» (هيثم مناع) وحزب الإزادة الشعبية (قذري جميل) و«هيئة التنسيق الوطني» (حسن عبد العظيم) غير أنّ أميركا و«حلفاءه» تحفظوا بدعوى أنّ «الائتلاف الوطني» كان حاز على تأييد «مؤتمر أصدقاء سورية» و120 دولة شاركت في لقائهم الأول في باريس، كماجملة أنّ مياه كثيرة جرت تحت السور في السنوات الثلاث الأخيرة، وأن لا وجود ميدانيا فاعلا لـ«الائتلاف»، خصوصا بعد الحضور الروسي الكثيف، سياسياً وعسكرياً، منذ مطلع الشهر الماضي.

إذابقي التناقض بين الأطراف الدولية والإقليمية سائداً، فلا سبيل إلى حسمه إلى الف الميدان وعلى مرّاءة ومسمع من سائر المشاركين والمتفرجين...

د. عصام نعمان

عدنان سرور ... (تتمة ص1)

الذي اعترف سريعا بمُعلمه مع «داعش» منذ فترة طويلة. وتقول المصادر إنه تمّ اعتقال سعد محمود سرور والد عدنان يوم الأحد ظهرا بعدما اعترف عليه ابنه عدنان بالقيام بتزوير بطاقات وإخراجات قيد لبنانية وسورية. وتضيف المصادر المطلعة أنّ عدنان سرور اعترف خلال التحقيق معه بالقيام بنقل المديد من عناصر «داعش» من سوريا إلى لبنان في أكثر من رحلة.

المصادر قالت إنّه وجد في منزل عدنان سرور مبلغ 450 ألف دولار وبطاقات مدنية وعسكرية، وإخراجات قيد سورية ولبنانية، وبعض الأسلحة السورية.

وتشير المعلومات إلى أنّ التحقيقات مع عدنان سرور كشفت عن وجود انتحاريين اثنين في بلدة عنبر أم الدمامل في ريف الحمص، بعدما ألقي القبض على المصور وقتل انتحاريين في اعتداءه برج البراجنة الإرهابي. ويسكن آل سرور بلدة الببوة منذ ستينيات القرن الماضي، وتعود أصولهم إلى بلدة عسال الورد في سورية، وكان سعد محمود سرور والد عدنان قد عاش فترة زمنية في السعودية في نهاية القرن الماضي، وعاد إلى لبنان حيث افتتحت فرناً على طريق عام اللبوة بعليك.

نضال حمادة

إعلانات رسمية

اعلان
كهرباء قاديشا
تلحن لشركة كهرباء لبنان الشمالية المغفلة- القاديشا عن الشروط اللارعية لغرض لتزويد أليات الاشراكية بمادة البنزين. وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط اللارعية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء خمسين ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراة في المصلحة اللارعية في مركز الشربة في البقاصص ما بين الساعة 8 صباحا و12 ظهرا من كل يوم عمل. قدم العروض في أمانة السر في القاديشا- البقاصص. تنتهي مدة العروض يوم السبت الواقع فيه 12 كانون الأول 2015 الساعة 12 ظهرا ضمنا.
مدير القاديشا الابناتية
المهندس عبد الرحمن وواس
التكليف
2130
وزارة المالية
مديرية المالية العامة- محافظة البقاع
إعلام
تدعو وزارة المالية. مديرية المالية العامة. المصلحة المالية الإقليمية في محافظة البقاع- دائرة الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحصول على مركز الدائرة الكائن في زحلة- البوافر- السرايا منى المالية- الطابق الثاني هاتف 08 /801003، لتلعب البريد الإلكتروني تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التعلو كحاصل بعد مهلة صحیحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علما أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
جميل نجيب كعدي	160824	RR1402776951L
جورج عوض الدين	208055	RR1402772931L
سالم خضرف الشبل	315759	RR1402779251L
نزار صبيح الشامي	319386	RR1402775851L
وسيد رستم عبد السيد	448856	RR1402773781L
عمر ابراهيم الحنيصي	844324	RR1402776561L
اسامة هاني احمد	1193273	RR1402774661L
محمد غازي امين ميرزا	1388350	RR1402776111L
شركة بان دوجو القادري ش.ر.ل	1586285	RR1402776251L
محمد سمير سليم الشويحي	1649074	RR1402777921L
اي- ترانس كوش.م.م. E-TRANS CO S.A.R.L.	1950614	RR1402776391L
مشرعاني للماكولات الجاهزة ش.م.م	2068980	RR1402780551L
يمنى محمد درويش	2110355	RR1402778011L
ش.ر.ل 73 العقارية ش.ر.ل	2133789	RR1402777581L
ميروان يوسف محليل	2253350	RR1401277568L
جان يوسف نجديان	2389648	RR1402775991L
رولايحي يحيى	3035630	RR1402777891L
علي محمد حمود	3071388	RR1402780371L
أمّة داود ترقون	3092317	RR1402776601L

تتبا مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة البقاع
أمين المحيل
التكليف
2138